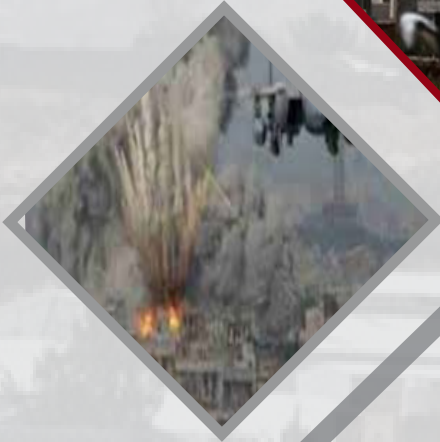




خرجوا ولم يعودوا

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف مدفعية تحالف العدوان
منطقة آل الحياصي — مديرية غمر — محافظة صعدة — ٢٧ مايو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية غمر
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على آل الحياصي
٧.....	الإدانات المحلية
٧.....	إفادات الشهود
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة آل الحياصي التابعة لمديرية غمر بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة آل الحياصي وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (خرجوا ولم يعدوا) الجريمة التي ارتكبتها مدفعية تحالف العدوان وذلك في يوم الأحد بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٨م بمنطقة آل الحياصي التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم طفل، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة آل الحياصي.

نبذة مختصرة عن مديرية غمر

مديرية غمر :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها ١٩٧١٨ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .



مديرية غمر

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على آل الحياصي

الظلام العاتم في ليل أسود ، وبعد الصلاة وذكر الله في لحظات يشعر فيها الإنسان بنور في قلبه في ظلمات الليل وأجواء الحرب ، ليس هناك أفضل من طمأنينة الشعور بحضور الله معنا ، كنا خارجين من المسجد بعد صلاة العشاء وعائدين إلى البيت أنا وولدي وصديقي نتبادل الحديث ، لم نكمل حديثنا و لم نعد ، بل رحلنا إلى عالم بعيد عن الحروب والظلمات .

في الساعة الثامنة مساء يوم الأحد بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٨ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ، حيث استهدفت مدفعية تحالف العدوان بقذيفة منطقة آل الحياصي ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى ، كما أحدثت القذيفة قدراً كبيراً من الدمار ، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان ، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب ، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية ، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٣ مدنيين بينهم طفل

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة آل الحياصي التابعة لمديرية غمر بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

• تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (ع.س.ي.د) قائلاً: « في حدود الساعة الثامنة مساءً وبعد أن أدى أخي وولده البالغ من العمر ثمان سنوات صلاة العشاء في مسجد منطقتهم سقطت عليهم إحدى قذائف المدفعية التي مصدرها الجانب السعودي مما أدى إلى مقتل أخي وولد أخي وشخص ثالث ، حاولنا إسعافهم إلى المشفى لكن دون جدوى ودون فائدة فقد فارقوا الحياة، ولا ندري ما هو السبب والداعي والمبرر لهذا الاستهداف فهم مدنيون أبرياء لا حول لهم ولا قوة ، إن هذه المنطقة وغيرها من المناطق المحاذية للمملكة السعودية تتعرض بصورة يومية ومستمرة للقصف مما أفقد الناس القدرة على المعيشة والاستقرار في هذه المناطق».

• تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (ح.م.ع.د) قائلاً: « في حدود الساعة الثامنة مساءً يوم الأحد

السابع والعشرين من شهر مايو الجاري وبعد إتمام صلاة العشاء في قرية آل حباسي قامت مدفعية الجيش السعودي الرابضة خلف الحدود بإطلاق عدة قذائف على منطقتنا كان من ضمنها قذيفة وقعت على ثلاثة من أبناء قريتنا هم رجلان وطفل يبلغ من العمر ثمان سنوات ، وأحد المنازل في منطقتنا تضررت جراء هذا الاستهداف ، لم يعد المدنيين في مديريات محافظة صعدة يأمنون على أنفسهم ولا يعيشون بصورة طبيعية إذ تسقط على مناطقهم عشرات القذائف والصواريخ يومياً والتي تقضي عليهم وعلى مواشيهم وكل ما يملكون».

- تحدث أحد الشهود واسمه (ع.ح.م.ا) قائلاً: « تم استهداف منطقة آل حباسي بعدة قذائف مدفعية من قبل الجيش السعودي ، وقد سقطت إحدى هذه القذائف على ثلاثة من المدنيين كانوا قد خرجوا من المسجد بعد صلاة العشاء وهم رجل وابنه البالغ من العمر ثمان سنوات وشخص ثالث ، وقد تضرر منزل بصورة كبيرة جراء هذا الاستهداف».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف مدفعية تحالف العدوان منطقة آل الحباسي وما فيها يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة آل الحياصي بمحافظة صعدة بتاريخ
٢٧ مايو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أمير فريد سالم يحيى	طفل	٨
٢	فريد سالم يحيى	ذكر	٣٢
٣	فارس صالح صالح	ذكر	٢١

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgyKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>